بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
هولندا

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الأربعاء، ٠٣ ذو القعدة ١٤٣٣هـ | ٢٠١٢/٠٩/١٩م | رقم الإصدار: ٠٦٩

بيان صحفي

ردا على رسوم الكرتون الفرنسية المسيئة إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)

قررت فرنسا إغلاق سفاراتها وقنصلياتها في عشرين دولة في العالم الإسلامي. وجاء هذا الإجراء بعد أن قامت صحيفة شارلي هبدو الأسبوعية بنشر رسوم جديدة ساخرة من النبي صلى الله عليه وسلم. وبذلك يكون الفرنسيون قد شاركوا رسميا في التحريض والهجوم على الإسلام ونبي الإسلام جنبا إلى جنب مع الحكومة الأمريكية.

لقد أعطت الحكومة الفرنسية دليلا واضحا أنها تقف بقوة وراء هذا القرار، فعلى الرغم من النتائج السلبية لهذا القرار من إغلاق لسفاراتها وقنصلياتها ومدارسها، فقد فضلت الحكومة نشر هذه الرسوم التي تشكل سبا وسخرية بنبي الإسلام. غير ناسين أنه من المحتمل أن تؤدي مثل هذه الرسوم إلى فوضى واضطرابات في المجتمع الفرنسي، حيث يعيش في هذا المجتمع الملايين من المسلمين، ومع حالة عدم استقرار اقتصادي اجتماعي قد تعيد البلاد إلى ما كانت عليه في سنة ٢٠٠٥ من أعمال عنف في باريس. فعلى الرغم مما قد تؤدي إليه الرسومات المسيئة من نتائج سلبية لهم ولمجتمعهم، اختاروا طريق القدح والتشهير بالنبي والإسلام وقيمه تحت شعار حرية التعبير.

أما عندما يطالب المسلمون بالتظاهر للتعبير عن استيائهم من الفيلم المعادي للإسلام والمسمى "براءة المسلمين"، فإن حرية التعبير لا تشملهم ولذلك فإنهم يمنعون من التظاهر تحت ذريعة أن التظاهرات يوم السبت القادم ليس لها علاقة ببلدهم والحكومة الفرنسية لا تشعر أنها متورطة في هذه الأزمة. وهذا تماما كما لو أنّ شخصا ما قام بضرب وجه من تحب ثم قال لك إن هذا الفعل لا علاقة لك به، مطالبا إياك أن لا تقوم بأي ردة فعل، وهذا هو الظلم بعينه.

إن هذا السلوك الديكتاتوري والازدواجية في المعايير لدى الحكومة الفرنسية ترينا بوضوح أن ما يسمى بحرية التعبير ما هي إلا كذبة وأداة تستخدم لمهاجمة الإسلام والمسلمين متى أرادوا. وكل هذا يشير باتجاه واحد ألا وهو أن الديمقراطية والحريات في أوروبا قد أفلست وتحولت إلى ظلم وسب. فعلى الأوروبيين أن ينظروا قليلا في تاريخهم ليروا أن الظلم والقمع لن يغلق أفواه الناس إلى الأبد. وبالنسبة لنا نحن المسلمين، فلن نتخلى أبدا عن إسلامنا وعن كل ما له علاقة بالإسلام، وسنقف دائما مدافعين عنه.

أوكاي بالا

عضو ممثل لحزب التحرير – هولندا

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون: ٠٦١١٨٦٠٥٢١

بريد إلكتروني: okay.pala@hotmail.com